امرك ولن يصلوا اليك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ای دينا
صبغة ونحن له عابدون ايه صبغة الله ماخوذ من
الصبغ لان بعض النصارى كانوا اذا ولد لهم مولود غمسوه فى ماء لهم
يسمونه المعمودية يجعلون ذلك تطهيرا له فقيل صبغة الله تطهيرا
لا تطهير كتطهيرهم الصبغة وهو قول الفراء وقيل ان اليهود تصبغ
ابناءها يهودا والنصارى تصبغ ابناءها نصارى ای يلقنونهم
اولادهم اليهودية والنصرانية لكن يدعونهم حتى يبلغوا فيختاروا
عن قتادة والى هذا يؤل ما روى عن عمر بن الخطاب اخذ العهد على
بنى تغلب الا تصبغوا اولادهم ای لا يلقنونهم النصرانية لكن يدعونهم
حتى يبلغوا فيختاروا لانفسهم ما شاؤا من الاديان وقيل سمى الدين
صبغة لانه هيئة تظهر بالمشاهدة من اثر الطهارة والصلوة وغيرهما
ذلك من الانوار الجميلة التى هى كالصبغة عن الجبائى قال امية فى صبغة الله
كان اذا انسى العهد وخلى الصواب اذعرها وبتال الصبغ الثوب يصبغه
بفتح الباء وضمها وكسرها صبغا بفتح الصاد وكسرها نصب صبغة
الله على انه بدل من قوله ملة ابرهيم وتفسير له عن الاخفش وقيل
انه نصب على الاغراء تقديره اتبعوا صبغة الله لوالزموا صبغة الله
ومن استفهام وهو مبتدا واحسن خبره وصبغة نصب على التمييز
صبغة الله ای اتبعوا دين الله عن ابن عباس والحسن وقتادة
ومجاهد ويقرب منه ما روى عن الصادق عليه السلام قال يعنى به
الاسلام وقيل سريعة الله التى هى الختان الذى هو تطهير عن الفراء
والبلخى وقيل فطرة الله التى فطر الناس عليها عن ابى العاليه وغيره

ومن

ومن احسن من الله صبغة ای لاحد احسن من الله صبغة ای دينا
لفظة لفظ الاستفهام ومعناه الجحد عن الحسن وغيره ونحن له عابدون
ای من نحن له عابدون يجب ان يتبع صبغته لا ما صبغنا عليه الاباء
والاجداد وقيل ونحن له عابدون فى اتباعنا ملة ابرهيم صبغة الله
قل اتحاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا
ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ايه الحجاج والجدال و
الخصام نظايره والاعمال والاحداث والافعال نظايره والاخلاص و
الافراد والاختصاص نظايره وضد الخالص المشوب وهو ربنا
وربكم المبتداء وخبره فى موضع النصب على الحال والعامل فيه نحاجوننا
وذو الحال الواو ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم مبتدان وخبران والجملتان
فى موضع النصب على الحال بالعطف على هو ربنا وربكم ونحن له مخلصون
كذلك امر الله سبحانه نبيه عليه السلم فى هذه الآية ان يقول
لهؤلاء اليهود وغيرهم اتحاجوننا فى الله ومعناه فى دين الله ای تحاجوننا
ويجادلوننا فيه وهو سبحانه خالقنا والمنعم علينا وخالقكم والمنعم
عليكم واختلف فى محاجتهم كيف كانت فقيل كانت محاجتهم للنبى ص
انهم يزعمون انهم اولى بالحق لتقدم النبوة فيهم والكتاب وقيل
بل كانت محاجتهم انهم قالوا نحن احق بالايمان من العرب الذين
عبدوا الاوثان وقيل كانت محاجتهم انهم قالوا يا محمد ان الانبياء
كانوا منا ولم يكن من العرب نبى فلو كنت نبيا لكنت منا وقال
الحسن كانت محاجتهم ان قالوا نحن اولى بالله منكم وقالوا نحن ابناء
الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)